مجلس الشعب يوافق على إنهاء المعاهدة مع السوفيت

الإسماعيل فهمى يكشف تفاصيل الاتصالات التي سبقت القرار

إنهاء المعاهدة لا يعكس على علاقات التعاون مع السوفيت

في جلسة تاريخية وافق مجلس الشعب مساء أمس على مشروع القرار الذي تقدم به الرئيس أنور السادات بأنها معاهدة المصداقية المصرية السوفيتية المبرمة في مايو 1971.

وقد أكد أعضاء المجلس أثناء المناقشة أن الشعب لا يمكن أن ينظر إلى الجبل، وإن أن نسي الاتصال السوفيتى وقوته في الحلفات الحاسمة، ولكنهم حذروا الجانب السوفيتي مستواة الوصول بالوقت إلى حد إنهاء المعاهدة. ووافق أن المعاهدة تعتبر فتى من الجانب السوفيتي منذ لحظة توقيتها لان السوفييت لم يلزموا بتنفيذ أي شرط فيها. وكانت أصبحت المعاهدة مجرد جبر على ورق.

وصرح المهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب: "أن إنهاء العملية معاهدة المصرية السوفيتية ليس إلا تعبر عن واقع لا سبيل إلى تجاهله، وهو أن هذه المعاهدة لم تكن مجدداً إلى علاقات البلدين، بل فقدت أهم آدابها، وهو التعاون في المجالات الاقتصادية والجوية. ووقت أن قرار إنهاء يجب أن يتم على سياسة فالنهاية على التعاون مع الاتحاد السوفيتي والدول الأخرى المحايدة للسلام في بذل الجهود الرائجة التوصل إلى سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط وفقاً لأهداف ومبادئ الأمم المتحدة.


وأكد أن جلسة الجلسة العامة لمجلس، طفيفة أخرى هامة معنوباً لجامعة العلاقات الخارجية مسابح أيضاً. خفت من التشغيات سياسية جادة استغرقت ساعات، رأسها المهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب، وعلي السعيد، نائب رئيس الوزراء وزعيم الخارجية، الرد على الاستفسارات التي أثارتها الأعضاء.

وقد عرض زكريا مثلي رئيس اللجنة نفي قرار رئيس الجمهورية، والملكة الإباحية التي أرفها أساليب نفي نائب رئيس الوزراء وزعيم الخارجية بالقرار وعرضها في
اجتماع مجلس الوزراء الذي عقد أمس الأول برئاسة الرئيس أسر السادات، ووافق المجلس على قرار الرئيس.

وعقب قراءة المذكرة، قال بسطفي:

كابل مراق أن المذكرة الإيضاحية التي توجها الحكومة بأأنها المماثلة لانهاء المفاوضات تنفيذ مبادرة الاختبار المضنية على هذا الإنهاء. 

باعتبار أن الاتحاد السوفيتي هو أحد الدولتين العظمتين في العالم، وأحد الأطراف الراسية في مؤتمر جنيف، وحدد النقاط التي يريد معرفة الزود عليها.

ما يلي:

1. الموافقة بالنسبة لمؤتمر جنيف.
2. تأثير النهاية المماثلة على الارتباطات الاقتصادية والتجارية والفنية مع الاتحاد السوفيتي.
3. بدء استعداد الاتحاد السوفيتي لاستمرار التعاون مع مصر عسكرياً واقتصادياً وسياسياً.
4. ما هو اليدل للاتحاد السوفيتي لتجهيز مصر بالسلاح?

وقد أثار كل من محمد عبد السلام، وأبي عبد الله، وأحمد أحمد، ومحمد توني، بعض الاستنادات على مشروع ترار الغاء المعايدة.
قصة إنهاء المعاهدة

وبعد أن استمع إسماعيل فهمي لكل التساؤلات، أوضح النقطة الآتية:

1. أن رئيس الجمهورية يُประธาน المادة 151 من الدستور.
2. فتح إبرام إتمام المعاهدة، ولكن الرئيس السادس.
3. رفض استخدام هذا الحق، بالنسبة للموضوع الخيري، الذي يترجح للمناقشة، وهو إنهاء المعاهدة المصرية - السوفيتية.

طلب الرئيس الثورة السادات بعد جلسة مجلس الوزراء لمناقشة مع المجلس، بوصفه السلطة التنفيذية، قراره بعد مناقشة كل وزير في اختصاصه للإشراف التزامات على إنهاء المعاهدة، وموظف مصر ارتفاعه نصف بنفق ذلك، واضعاً في اعتباراته الآن التزامات آخر، ومساهمة المشتركة والاقتصادية، والالتزاماتها الدولية، ووضع الخطة بالتواريخ، والتوصيل لكل احتفال أو موقف.

قرر مجلس الوزراء، بالإجماع، الرأي على القرار ووضع خطة متكاملة للمؤجل، ورأى الرئيس عرّض الأمر على مجلس الشعب، لمسؤولة رأي السلطة التشريعية فيه قبل الاقترام على أي خطة.

وعرض إسماعيل فهمي بعد ذلك لكل تناوله الموتى، وكتبت عن أسرار الاتصالات الأخيرة، ووضعت إن إعداد السوفيتي هو الذي رفض الالتزام بأي نص من نصوص المعاهدة، مكتبة بالإشارة إلى المادة الأولى من نصوصها التي تقرر مراجعة هند التدخل في الشؤون الداخلية، وربما بالخطاب إلى الرئيس:

أمام المؤتمر الخامس والعشرين في موسكو، إذا كانت فيه:

أن في يَنحِي محاولات تضيق الإنجازات الاجتماعية والسياسية للثورة المصرية.
وروي اسباب نهي الظروف العربية التي سرت بها العلاقات المصرية - السوفيتية، واستمر من أسباب تغير موقف الاتحاد السوفيتي بالنسبة لمصر، وعندما أمر أعضاء اللجنة على معرفة تفسيره لهذا التغيير، قال: أن الاتحاد السوفيتي يريد أن يكون له مركز هام في مصر، ولكنه وجد أن أسلوب تعامله مع مصر قبل أنور السادات، يختلف مع أسلوب تعامله في قِبل رئاسة السادات.

وعندما وصل رد موسكو، جاء خالياً من الرد على هذه القضية، ولم يُ شيئ الإشارة إلى عملية توزيد مصر بقطع الغاز أو بأجراه. هذه الطائرات.

وقال اسباب نهي: أن مصر حريصة على تحصين علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي، وأن موقف الدولتين المباعدة من النضال السياسية القياسية لا تقبل، وأن مصر لم تستقبل الاتحاد السوفيتي تشكيك في الشعوب الفلسطينية، ودعت إلى الحدوان ورفضه لاحتلال الأراضي.
ثم تساءل قائلا: «ولكن mogelijk أن الجندي المصري الذي هرب بالسلاح السوفيتي، وثبت تدريجًا هذا السلاح وتباعته، كان يتوقع أن يستفيد من السلاح وسياسته من الناحية».

وانتهى إلى قضية هجرة اليهود السوفيتي لإسرائيل، وكيف أن الجندي الإسرائيلي القدامى من أوروبا الشرقية بحارب بسلاح أمريكي ضد أبناء يهود شنون الإثارة العربية.

وعندما ناشأ الصراع، كتب الرئيس بعدهي للسوفيتي: «ievingo بالوقوف تأديا لهذا القرار، بعد أن أوضح السامعه أنه تم تأديا وجاء بدلا من مادة واحدة 3 أبناء على جنوب السفينة تانية، مع الاتحاد السوفيتي، وحتى لا تقبله

بتيلية أي تنصير أو تغير في موقفه. وخم المهندي سيد مرتضى المناهضة مؤكدا أن مجلس الشعب يحرص على أن بحث الفكرة بين إنهاء المفاوضات وانهاء العلاقات، وقال: لا شك أن الاتحاد السوفيتي لن يبقي دون اتفاق، وسيعمل دورا في الأمم المتحدة، وفي فترة من أحيان قد أثيرت، حتى بعد اختراق السوفيت من مصر، وترجم أن يستمر الاتحاد السوفيتي في التمك ببعته المدنية، طالما أن الوضع السياسي قائم على ما هو عليه في مصر، وفي المنطقة.»